Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان كرم يونس تزعجه مثالية ابنه ، وهو الذى تنفس الحياة فى ماخور ، وتزعجه المسرحية ، ويزعجه أكثر اختفاء ابنه وهو محاصر فى هذا المقلى بجيوش المنافقين : « كل رجل وكل امرأة مثل الدولة ، لذلك تترككم للمجارى والطوابير ، وتجود عليكم بالخطب الرنانة ويحطم ابنى رأسى بمواعظه الصامتة ، ثم يرتكب الخيانة والقتل ، ولو تيسر الأفيون وحده لهان كل شىء » .

وتأملنا لخلاصة ذكريات كرم يونس يؤدى الى شبه تأكيد لذكريات طارق رمضان والواقع انها لم تضف شيئا « وهذا يدعو للتساؤل » . فالأحداث واحدة وينظر اليها من وجهة نظر واحدة ، رغم اختلاف الشخصيات لم تضف الا مزيدا من التعرف على حقيقة الشخصية ، ودوافع سلوكها، لكن فلنؤجل الادلاء فى تبرير التقسيم الرباعى للرواية ، بعد أن ننتهى من تلخيص بقية الذكريات .

٣ ـ حليمة الكبش فريسة العار والخجل :

لقد حاول عباس ابن حليمة الكبش ، بعد خروجها مع زوجها من السجن ، أن يحقق التعاون بينهما ، ويوفر لها حياة كريمة ، ولكن كان ثمة استحالة : ف « .. من أين له أن يعلم بما فعل أبوه ، وهو لم يشهد الا سطحه الكئيب ؟ . انه يبذل ما يجود به قلبه البار ، ولكن : هل غاب عنه انه يجمع بين خصمين فى زنزانة واحدة ؟ من السجن الى سجن ، ومن المقت الى ما هو أشد مقتا ، لا أمل لى يابنى الا أن تنجح وأن تنشلنى من زنزانتى البغيضة » .

ان حليمة تعيش فى ملل وحزن مع زوجها المكفهر الوجه الذى لا يزيح قناع الأسى عن وجهه الا فى حضرة الزبائن ، ولا يوجد فى حياتها ومضة أمل وتجسدت فى ابنها عباس ، انها تسمع فرحة عن تحوله الى مؤلف ، وتسمع مسرحيته الناجحة (أفراح القبة) ولا تصدق اتهامات طارق رمضان :